Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ ومما جاء فيها «بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن لحق بهم وجاهد معهم . إنهم أمة واحدة من دون الناس وأن المؤمنين لا يتركون مغرمًا (مثقلاً بالدين أو كثير الأبناء) بينهم أن يعطوه بالمعروف . وأن المؤمنين بعضهم موالى بعض من دون الناس» وبهذا يقرر أساس الأمة الجديدة .. أمة العقيدة التى تذوب فيها فروق الإقليمية والعنصرية اللونية أو الطبقية ، وبابها مفتوح لكل من يؤمن بها .

٢ ـ وعن اليهود جاء فى الصحيفة «وأن من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم ، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ـ مواليهم وأنفسهم ـ إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ (يهلك) إلا نفسه وأهل بيته .. وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة . وأن بينهم النصح والنصيحة دون الإثم» .

فأهل الكتاب بنص هذه الصحيفة كانت لهم حقوق المواطنة الكاملة يمارسون عبادتهم بكل حريتهم . ويناصحون المسلمين . ويتناصرون فى حماية المدينة . ويتعاونون كلٌّ فى موقعه ـ على حمل أعباء ذلك ، وبهذا اخترق الإسلام جدار التعصب ومصادرة العقائد ، وأقام صرح السماحة والإخاء .

٣ ـ ثم إن كتاب الله وقيادة الرسول أصبحت لها بنص هذه الصحيفة ـ الكلمة العليا فى المدينة ، «وإنكم مهما اختلفتم فيه من شىء فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد .. وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد .. وإن ما كان من أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله» .

٤ ـ وحددت الصحيفة موقف اليهود من قريش «وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها ، وأن بينهم النصر على من دهم يثرب . وإذا دُعُوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، إلا من حارب فى الدين .. وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم ..» .